نشرة صندوق النقد الدولي

ارتفاع أسعار السلع الأولية
صندوق النقد الدولي يعتزم استقصاء العوامل المتسببة في طفرة أسعار النفط

نشرة صندوق النقد الدولي الإلكترونية
١٤ يونيو ٢٠٠٨

- مجموعة الثمانية تدعو صندوق النقد الدولي والوكالة الدولية للطاقة إلى بحث العوامل الحقيقية والمالية وراء قفزات الأسعار
- ستراوس- كان يعلن عزم الصندوق بحث إمكانية وجود دور للمضاربين في هذا الارتفاع
- ويقول إن تباطؤ الاقتصاد العالمي ليس عميقا، ولكن المرجح له أن يكون مطوّلا

صرح السيد دومينيك ستراوس-كان، مدير عام صندوق النقد الدولي، بأن الصندوق سوف يجري تحليلا للعوامل الحقيقية والمالية وراء الطفرة الأخيرة في أسعار النفط والسلع الأولية، ومدى تقلبها، وآثارها على الاقتصاد العالمي. وأضاف سيادته أن الصندوق سوف ينظر في إمكانية أن تكون المضاربة في الأسواق المالية قد أسهمت بدور في الارتفاعات الحادة التي شهدتها الأسعار مؤخرا.

وصرح المديرالعام للصحفيين في مدينة أوساكا اليابانية عقب الاجتماع الذي عُقد يومي ١٣ و ١٤ يونيو الجاري قائلا إنه "يتعين علينا بحث مدى أهمية هذا الارتفاع ونوعية تأثيره على السوق والعقود الآجلة".

وقال إنه ليس من الواضح ما إذا كان المضاربون يشكلون عاملا مساعدا في هذا الارتفاع، ولكن هناك اهتمام من بعض وزراء مجموعة الثمانية بتحليل هذه المسألة. وفي سياق آخر قال المدير العام إنه يتوقع أن يعمل تباطؤ الاقتصاد العالمي على كبح أسعار النفط التي بلغت مستويات مرتفعة غير مسبوقة.

تقليص النمو العالمي

كان أثر ارتفاع تكاليف الطاقة والغذاء على النمو العالمي أبرز موضوع تناولته محادثات أوساكا بين وزراء مالية كندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان وروسيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، والتي حضرها أيضا السيد ستراوس-كان.

وقد عُقد اجتماع يونيو تحضيرا لقمة مجموعة الثمانية المقرر عقدها في اليابان أيضا. وخيمت على الاجتماع ظلال التداعيات المستمرة لأزمة القروض العقارية عالية المخاطر في الولايات المتحدة، وتأثير ارتفاع أسعار السلع الأولية والوقود على الاقتصاد العالمي المتباطئ أصلا، وعودة مخاطر تصاعد التضخم في عدة بلدان.

وقال السيد ستراوس-كان إنه لا يزال يتوقع تباطؤا مطوَّلا في النشاط الاقتصادي العالمي رغم أداء بعض البلدان الصناعية الذي جاء أفضل من المتوقع في الربع الأول من العام. وأضاف: "حتى إذا لم يكن التباطؤ عميقا، فسوف يكون مطوَّلا." [راجع مقالا آخر حول هذا الموضوع: Strauss-Kahn Stresses Multilateral Approach ."]

إعداد تقرير للاجتماعات السنوية

دعت مجموعة الثمانية في بيانها كلا من صندوق النقد الدولي ووكالة الطاقة الدولية إلى "العمل معا بالاشتراك مع السلطات القُطْرية المختصة لإجراء تحليل آخر حول العوامل الحقيقية والمالية وراء الطفرة الأخيرة في أسعار النفط والسلع الأولية، ومدى تقلبها، وآثارها على الاقتصاد العالمي، وعرض التقرير ذي الصلة في الاجتماعات السنوية المقبلة."

ومن المقرر أن يعقد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اجتماعاتهما السنوية القادمة في شهر أكتوبر القادم في العاصمة واشنطن.

وحثت مجموعة الثمانية البلدان المنتجة للنفط أيضا على زيادة إنتاجها النفطي لكبح التصاعد المحموم في أسعار النفط الخام، والذي أشعل الاحتجاجات في جميع أنحاء العالم بشأن الزيادة المستمرة في تكاليف الوقود.

وقال ستراوس-كان إن للصندوق دورا يسهم به الآن في تعميق الفهم لآليات عمل الاقتصاد العالمي المتشابكة عقب ازدهار قطاع السلع الأولية، مضيفا أن توافق الآراء السابق حول هذه المسألة قد "تقادم".

وقال المدير العام أيضا إنه "يتعين إجراء كثير من التحليلات لتكوين فهم جديد للبيئة الاقتصادية المحيطة بنا."

أما القضايا الأخرى المتعلقة بالصندوق التي تعرض لها بيان مجموعة الثمانية فهي تشمل ما يلي:

- ***تقوية النظام المالي:*** ذكرت المجموعة أنها تتطلع إلى تقدم ملموس يحرزه صندوق النقد الدولي ومنتدى الاستقرار المالي فيما يتصل بتعزيز إمكانيات الإنذار المبكر في عمل القطاع المالي.
- ***زيادة الشفافية في سوق النفط:*** دعا الوزراء إلى زيادة الشفافية والموثوقية في بيانات السوق، بما فيها بيانات الأرصدة النفطية، وحثوا على توسيع نطاق المشاركة في مبادرة بيانات النفط المشتركة التي يشارك فيها الصندوق، وعلى زيادة مراعاة حسن التوقيت في هذه المشاركة.
- ***صناديق الثروة السيادية:*** حثت مجموعة الثمانية المستثمرين على العمل مع صندوق النقد الدولي لتحديد واعتماد معايير عالية المستوى في مجالات كالحوكمة، وإدارة المخاطر، والشفافية.

- ***معالجة ارتفاع أسعار الغذاء:*** رحبت مجموعة الثمانية بالعمل الذي يضطلع به الصندوق في تلبية احتياجات البلدان المستوردة للغذاء التي تواجه مشكلات في ميزان المدفوعات، وهو ما يشمل إجراء مراجعة لما يوفره "تسهيل مواجهة الصدمات الخارجية" الذي أنشأه الصندوق في وقت سابق.
- ***دراسة دعم الوقود:*** طلبت مجموعة الثمانية إلى صندوق النقد الدولي إجراء دراسة حول إصلاح نظام الدعم للوقود الأحفوري، مع تقديم تقرير بهذا الخصوص في موعد الاجتماعات السنوية.

يرجى إرسال التعليقات على هذا المقال إلى عنوان البريد الإلكتروني التالي: *imfsurvey@imf.org* .

هذا المقال مترجم من *نشرة صندوق النقد الدولي (IMF Survey)* التي يمكن الاطلاع عليها في الموقع الإلكتروني التالي: www.imf.org/imfsurvey.